جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى/ /كلية التربية للعلوم الإسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

فاعلية إستراتيجية التقويم البنائي في التحصيل والاحتفاظ به لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة التأريخ .

رسالة تقدم بها الطالب

عقيل عبد الحسين أحمد البياتي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية /جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية (طرائق تدريس التأريخ).

بإشراف
الأستاذ المساعد الدكتور

خالد جمال حمدي الدليمي

1434هـ

2013م

1- مشكلة البحث :-

يعنى التأريخ بدراسة الماضي في مختلف مراحله باعتبار أن الماضي هو امتداد للحاضر الذي نعيشه, ويعنى بمعرفة ماضي البشرية منذ أن خلق الله (سبحانه وتعالى) الإنسان على وجه الأرض فهو علم البشرية الذي يحيط بكل أبعادها الزمنية في الماضي والحاضر والمستقبل (قطاوي, 2007, ص25).

ويختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب, والبعيد, وهو في هذا يتتبع قصة الإنسان ونشأته, وتطور علاقاته, ومشكلاته , الأمر الذي يشارك في إيضاح جذور منابع ذلك الحاضر الذي نعيش فيه,ويحدد اتجاه المستقبل معنى ذلك أن الحاضر هو محور العناية أي إن الإنسان يعنى بالحاضر وبدرجه لا يفوقها إلا عنايته بالمستقبل ومن هنا يمكن القول أن العناية بالحاضر يدعو دون شك ودون تردد للنظر في الماضي بقصد تلمس مؤثرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر والبحث في جعل مستقبل هذا الحاضر متطور عنه وعن ماضيه (أبو سريع, 2008.ص32).

وتعد مادة التاريخ من المواد المهمة والأساسية في تنمية شخصية الطالب وبنائها وتوجيه ميوله ورغباته نحو الاتجاه السليم ,وذلك لما تحويه من دروس وعبر ذات علاقة وثيقة بالتصرفات الشخصية والعلاقات الاجتماعية (كاتوت , 2009,ص190).

وعلى الرغم من أهمية دارسة التاريخ إلا أن دراسة مقرراته مازالت تواجه العديد من التحديات منها سيطرة الطرائق والأساليب التي تعتمد على التلقين إذ تؤكد هذه الطرائق على حشد أذهان الطلبة بشتى أنواع المعرفة , بغض النظر فيما إذا كانت تفيدهم في حياتهم اليومية أم لا ويكون فيها دور الطالب سلبياً لا يسمح له بالمشاركة أو التساؤل وإبداء الملاحظات , في حين إن المدرس يكون هو محور العملية التعليمية وهو المصدر الوحيد للمعلومات (الراشدان وحعنيني , 2002,ص43).

وتعد الطرائق الاعتيادية المعتمدة على الحفظ والاستظهار من أكثر الأساليب شيوعاً في تدريس مادة التاريخ , إذ يسعى المعلم من خلال هذه الطرق إكساب الطلبة أكبر قدر

ممكن من المعلومات والحقائق التي يحتويها المنهج , لذا نرى إن موقف المدرس يتسم بالإيجابية بينما يتمثل دور الطالب بالسلبية أي أن المعلم يعد مصدر المعلومة إذ يحاول أن يسوق الأمثلة ويفسرها ويكررها في الشرح بالقدر الذي يقنعه باستيعاب التلاميذ لتلك الحقائق المعلومات (اللقاني ,وآخرون, 1990, ص117).

ويذكر الطيطي , أن الطرائق الاعتيادية تتخللها الكثير من السلبيات من أبرز هذه السلبيات هي الإسهاب, والحشو, الزائد ,وعدم الإيجاز, وهذا كله يؤدي إلى عدم إمكانية المتعلمين على متابعة قراءة المعلم , كما إن تركيز المدرس على القراءة من الكتاب لا يؤدي إلى تشويق وإثارة الطلبة, كما انه يؤدي إلى الملل والتعب ويقلل اهتمامهم بما يقوله المعلم وقد يؤدي ذلك إلى شرود ذهن المتعلمين وانشغالهم بأمور ليس لها علاقة بالدرس مما يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التربوية (الطيطي, 2002,ص164).

لذا أصبح الهدف الرئيس في عملية تعلم مادة التاريخ هو إتقان الحقائق والمعلومات دون العناية بمدى حاجة المتعلمين أو علاقتها بميولهم وقدراتهم أو مدى إفادتهم منها في حياتهم اليومية, ويرى بعض المربين إن الطرائق الاعتيادية المتمثلة بالمحاضرة هي من الطرائق المملة, والمشجعة على الاستظهار ,وتقدم لهم المعلومات بشكل لا يتعدى المستوى الأول من تصنيف بلوم وهو المعرفة , كما إن الطرائق التقليدية تتعامل مع جزئيات الموضوع ولا تنظر إليه نظرة كلية في عملية التعلم, وطريقة المحاضرة تشجع المدرس على رؤية الطلاب أدوات يسهل التلاعب بها والتأثير فيها(مرعي والحيلة , 2002,ص40).

كما إن التفاعل بين المدرس والطالب في الطرائق الاعتيادية يكون قليلاً جداً , لأن التواصل اللفظي يقتصر على المدرس وحده, وتكاد تنعدم وسائل الاتصال بينه وبين الطالب فالمدرسهو مصدر المعلومة الوحيد فهو الذي يحضر المادة وينظم العرض ويشرح الدرس (النبهان,2008,ص94).

ومن الملاحظة الميدانية* في مدارسنا لطرائق وأساليب تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام والتاريخ بشكل خاص أتضح إنها لا تتماشى مع متغيرات العصر التي قد وجهت العملية التعليمية كلها إلى تقنية عملية تهدف إلى إتقان التعلم وتحسين فاعليته ورفع كفاءته الأمر الذي يدفعنا إلى إعادة النظر في تلك الطرائق والأساليب واستعمال ما يتفق مع تلك المتغيرات .

لذا فإن الطرائق الاعتيادية لم تعد مناسبة في الوقت الحاضر, نظراً للتوسع الحاصل في المعارف والمعلومات نتيجة للثورة العلمية, والتكنولوجية, وتعدد مصادر المعلومات فلم يعد المدرس هو مصدر المعلومة الوحيد, لذلك فكان لابد من إيجاد إستراتيجيات جديدة تتصف بالمرونة وتنشط فكر الطالب , وتجعل منه مركز للعملية التعليمية ,والمدرس موجه لعملية التعلم ليكون المتعلم فاعلاً بالعملية التربوية .

وقد أشارت الكثير من الدراسات والبحوث في مجال طرائق تدريس المواد الاجتماعية, ولا سيما التأريخ إن تدريس التأريخ لا يزال يعتمد وبشكل كبير على الطرائق الاعتيادية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات و منها دارسة (المناصير ,2002) ,(فريد ,2009) ,(مرزوك, 2012), كذلك أشارت دراسة (الآلوسي واللهيبي,2011) إلى توافر انخفاض في مستوى تحصيل الطلاب ,وعدم احتفاظهم بالمعلومات, ويعود السبب في ذلك إلى إن المدرسين مازالوا يعتمدون في تدريسهم على الطرائق الاعتيادية التي تؤثر على تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمعلومات . , وقد دعى المؤتمر العلمي السادس عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية للعام(2009) الهيئات التدريسية إلى ضرورة متابعة الأتجاهات الحديثة في طرائق التدريس والاستفادة منها (المؤتمر العلمي السادس عشر الجامعة المستنصرية , 2009 , ص5- 65) .

(*) قام الباحث بزيارة عدد من المدارس منها متوسطة الشهداء بتاريخ 7-9 \10/2012م لتمثل العينة الاستطلاعية للبحث .

ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى استعمال بعض أساليب وإستراتيجيات التدريس الحديثة ومن هذه الاستراتيجيات (إستراتيجية التقويم البنائي) سنسعى إلى تجريب هذه الإستراتيجية في الدراسة الحالية ,والتي قد تزيد من مستوى تحصيل واحتفاظ طلاب الصف الأول المتوسط في مادة التأريخ , وتعالج مشكلة البحث المتمثلة بالتّعرف على فاعلية إستراتيجية التقويم البنائي في التحصيل , والاحتفاظ به لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة التأريخ.

2- أهمية البحث:-

تواجه التربية في العصر الحديث تحديات في جميع نواحي الحياة الاجتماعية , والإقتصادية, والثقافية، لعل من أهمها الانفجار السكاني،والمعرفي، وتطور فلسفة التعليم ,وتغير دور المعلم، وتفشي الأمية، والتطور التكنولوجي ووسائل الإعلام.(سلامة، 2004 ص 30).

ونحن نعيش عصر الثورة العلمية والتكنولوجية, وقد عملت المعرفة الجديدة على تغيير العالم من حولنا ومع هذا التغيير كان حتماً على التربية أن تتغير بدورها, وهكذا لم تصبح وظيفة التربية مجرد المحافظة على القيم, وإنما عليها أن تعمل على توسع النمو المعرفي (عبد الكريم,2011,ص2).

وللتربية دور رئيس ومهم في حياة الشعوب , بل أصبحت التربية إستراتيجية كبرى لكل شعوب العالم وأصبحت لا تقل أهمية عن الدفاع والأمن لذلك أن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها تعتمد على نوعية الأفراد وليس على عددهم , وللتربية دور مهم وفاعل في كافة مجالات الحياة فلها أهمية كبيرة في التنمية الاجتماعية, للأفراد بوصفهم أفراداً في علاقة اجتماعية تفرضها عليهم أدوارهم المتعددة في المجتمع كالقيام بدور المواطنة الصالحة القادرة على تحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات الملقاة على عاتقهم وممارسة الحقوق, والواجبات القومية ,والاجتماعية (الراشدان وجعنيني,2002,ص46).

وتهدف التربية والتعليم إلى تنشئة أجيال صالحة قادرة على تحمل مسؤولياتها وبناء حضارة وأمجاد وتراث وقيم إنسانية لكي تقوم هذه الأجيال بتقديم ما هو نافع للمجتمع وتجنب الأمور التي تؤدي إلى الضرر به , لذلك تسعى المؤسسات التعليمية ,والتربوية إلى إكساب الفرد معارف إنسانية التي هي أساس التعامل مع الأفراد حتى تجعل منه إنساناً أكثر وعياً وثقافة (غنيم , 2006,ص234).

فالتعليم يحرر الإنسان من قيود العبودية, والجهل , فالحرية لا يمكن أن تعمل في ظل الأمية أو الفقر الثقافي , وهذا يبرز أهمية التربية في تكوين المواطن المستنير القادر على خدمه وطنه ومجتمعه , كما إن التربية تحث على التماسك والوحدة القومية والوطنية فالتربية عامل مهم في توحيد الأتجاهات الدينية ,والفكرية, والثقافية لدى أفراد المجتمع (الراشدان وجعنيني, 2002, ص46).

وتعد المدرسة مؤسسة إجتماعية قامت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه في تربية النشء, ويعتمد نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها على مدى أرتباطها العضوي بالمجتمع الذي تعيش فيه , فالمدرسة سخرت لتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته وطموحه لذا فأن التربية مجهود كبير مشترك يتصل بجماهير عريضة(عبد على ,ومطر , 2012, ص28).

وإن المدرسة الحديثة ينبغي أن لا تنحصر مهمتها في الناحية العقلية في تلقين المعلومات وحشوها وصبها في أذهان الطلبة , وإنما ينبغي العناية فيها بتكوين عقلية المتعلم, وبناء شخصيته,وتعويده كيف يتعلم ويطبق مبدأ(علمني كيف أتعلم) وهي الغاية التي تهدف إليها التربية العقلية في المدرسة الحديثة (أبو سريع,2008,ص18).

وبما إن المدرسة هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتحقيق أهدافه , فالمنهج يعد وسيلة المدرسة لتحقيق أهداف المجتمع, لذا ينبغي أن تكون أهداف المنهج متسقة مع أهداف المجتمع , ففي المجتمعات الديمقراطية تكون أهداف المدرسة منصبة على تزويد الفرد بالمعلومات ,والمعارف, والأفكار, وتنمية نوع معين من السلوك والعادات والتقاليد

التي من شأنها تجعل الفرد يقدر ويحترم الديمقراطية , وان لكل مجتمع من المجتمعات مطالبه وحاجاته التي تحددها ثقافة المجتمع, والمنهج هو وسيلة لإعداد الفرد للمشاركة بفاعلية في قطاعات الحياة المختلفة ,لذلك فالمنهج يختلف من حيث الشكل والمضمون من مجتمع إلى آخر(عبد على ومطر, 2012, ص34) .

والمنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة من الخبرات التعليمية المربية المصممة من اجل بلوغ أهداف تربوية وتعليمية بقصد مساعدة المتعلمين على النمو الشامل في جميع جوانب الشخصية المعرفية,والجدانية ,و المهارية ,وفي المنهج الحديث يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية (الفتلاوي,2006,ص40).

وإن المنهج الجيد للمواد الاجتماعية يكسب المتعلمين اتجاهات وميولاً تفيدهم في حياتهم اليومية مثل حب العمل, والتعاون لصالح المجتمع ,واحترام الآخرين ,وتقديرهم ,والأيمان بضرورة تحمل الأعباء والمسؤوليات الاجتماعية والأيمان بالديمقراطية بوصفه أسلوباً في الحياة ,والإيمان بالقومية ,وإثرائها ,وتدعيمها , والإيمان بأن المشكلات التي يتعرض لها المجتمع هي مشكلاته التي يجب أن يسهم في حلها والتصدي لها(أبو سريع, 2008ص22).

وتعد المواد الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية التي تعنى في تحقيق النمو الشامل والمتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم , لكي يكون مواطناً صالحاً ومؤمناً بالله تعالى , ويكون إنساناً واعياً مسهماً في بناء وطنه وفي خدمة مجتمعه, وحل مشكلاته, وقد أزداد الاهتمام بمناهج المواد الاجتماعية نتيجة لأدراك أهميتها في بناء شخصية المتعلم المتكاملة(قطاوي, 2007, ص11).

وتعنى الدراسات الاجتماعية بدراسة علاقات الإنسان مع نفسه, ومع أخيه الإنسان في الماضي والحاضر, ومع المجتمع الذي يعيش فيه ومع البيئة المحيطة به ,فالإنسان بطبيعته الاجتماعية يحتاج إلى معرفة ما يدور حوله من أحداث ووقائع على المستويين المحلي, والعالمي حتى يتمكن من مواجه مناحي الحياة كافة, وأن أكثر أهداف المواد

الاجتماعية أهمية هي تربية المواطنة, فتوفير المعرفة وتطوير القيم والمعتقدات والاهتمامات وإتاحة فرصة المشاركة الجماعية, واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام القيمية وتطوير المهارات المعرفية والعملية هي من الكفايات الأساس للمواطنة الصالحة(خضر,2006,ص77).

ويعد التأريخ أحد مناهج المواد الاجتماعية المهمة , فهو يتكلم عن حياة الماضي ويربط بينها وبين الحاضر من أجل أعداد الفرد لحياة المستقبل , وهو ليس مجرد سرد قصص وروايات عن أحداث الماضي وإنما يتعدى ذلك إلى ربط الماضي بالحاضر وصولاً إلى المستقبل إذ إن تاريخ الأمة هو سلسلة متصلة لا يجوز الفصل بينها , ولا يجوز أن نكتفي بدراسة الماضي ,منفصلا عن الحاضر والمستقبل فحوادث الماضي ومشكلاته تؤثر في الحاضر وما الحاضر, إلا وليد الماضي (عبيدات, 1989, ص13).

وهو أحد فروع المعرفة الذي يهدف إلى جمع المعلومات عن الماضي والتحقق منها وتحليلها وتفسيرها فهو يسجل أحداث الماضي في تسلسلها وتعاقبها, ولكنه لا يقف عند مجرد تسجيل هذه الأحداث ,ولكنه يحال عن طريق عملية التحليل وإبراز الترابط بين هذه الأحداث وتوضيح العلاقة السببية بينها وإن يفسر التطور الذي طرأ على حياة الأمم والمجتمعات والحضارات المختلفة ,وان يبين كيف حدث هذا التطور ولماذا , والتاريخ يتناول أحداث الماضي بكافة جوانبها السياسية ,والاقتصادية ,والعلمية ,والحضارية ولا يقتصر فقط على المعارك والحروب (العجرش, 2013,ص34).

ويذكر أبن خلدون في كتابه (المقدمة) عن أهمية التاريخ" إن التاريخ من الفنون التي تتداولها الأمم وتشد إليه الركائب والرحال وتسمو إلى معرفته السوق والأغفال وتتناقش فيه الملوك والأقيال, وتتساوى في فهمه العلماء والجهال ,إذ هو لا يزيد في ظاهره على أخبار عن الأيام ,والدول, والسوابق من القرون الأول وتنمو فيها الأقوال وتضرب فيها الأمثال وتطرف بها الاندية أذا غصها الاحتفال, وتؤدي لنا شأن الخليقة كيف تقلبت بها

الأحوال, وإتسع للدول فيها النطاق والمجال وعمروا الأرض حتى نادى بهم الارتحال, وحان منهم الزوال,وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع وأسبابها عميق فهو أصيل في الحكمة عريق وجدير بان يعد في علومها وخليق". (ابن خلدون, 1977, ص30)

فالتأريخ هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه , فهو يعد أصدق مرآة تعكس حياة الأفراد والجماعات والشعوب والأمم وأحسن دليل لها تجاربها الماضية وتطلعاتها نحو المستقبل بحيث يشكل أللوحه الشاملة للمجتمع الإنساني التي تمكننا من الإفادة من تجارب الإنسان في الماضي فهو حوار بين الماضي والحاضر بوصفه ذاكرة العصر التي يتناقلها الأجيال(قطاوي , 2007 , ص26).

وإن التأريخ لا يبحث عن الظواهر الإنسانية فحسب، بل يبحث كذلك في الظواهر الماضية أيا كان نوعها ، فهو بذلك له طبيعة خاصة تختلف عن بقية العلوم الأخرى،فهو يدرس ماضي الطبيعة وماضي المجتمعات فدراسة هذه الظواهر ينبغي أن يتم على أساسين مختلفين ،أحدهما نظري ، والآخر تاريخي وهو الذي يحاول أن يرسم صورة واضحة عن التجارب الإنسانية الماضية (العزاوي ، 2012، ص10).

ويتم اخذ العبرة والموعظة من التاريخ فعندما يدرك المتعلم الأحداث الماضية , ينبغي ألا ينظر إليها كأحداث انتهت من حيث مكانها وزمانها , بل لابد أن يتبين دلالاتها بالنسبة لحاضره, وفي الواقع إن ديننا الإسلامي قد أبرز الهدف المهم من دراسة التاريخ المتمثل بأخذ العبرة والعظة ,وقد أشار القرآن الكريم في آيات كثيرة إلى العبرة والعظة وضرورة اتخاذها في الحياة فقال تعالى :-

(قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) يوسف الآية, 111(علي, 1992,ص25).

abstract

Current research aims to ID the effectiveness of formative assessment strategy in the collection and retention of students in the first grade average in the history of ancient civilizations material

It is in the light of the objective search tested Alfrdatan the Elsafceka Alatetan: -

1 - There are no statistically significant differences at the level (0.05) between the average scores of the collection of the experimental group students taught according to (formative assessment strategy) and the average grades collectible control group students taught according to the traditional way in the history of ancient civilizations material of the first row average.

2 - There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores kept for the students of the experimental group that studied according to (strategy formative assessment) and the average grades to keep students control group that taught according to the traditional method of material history of ancient civilizations to the class I average.

Current search limited to: -

1 - a sample of first-graders average middle school in one of the day-breeding Diyala province, / spend Baquba Center.

2 - The first three chapters of the Book of the history of ancient civilizations to be taught first grade average, i 4, 2012.

3 - the first semester of the academic year 2012 - 2013

Follow the experimental design researcher with partial control research design consisted of community

Find all middle school day of the Directorate of Education in Diyala province, which contains the first row on the average for boys and researcher Qsidia chose spend Baquba center. Through the clouds random chosen medium victory for Boys to represent sample the current study, was selected divisions of the first